بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد
وآله وعلى جميع رسل الله وأنبيائه وعلى جميع
ملائكته وأصفيائه وعلى جميع أهل طاعته أجمعين حمدا
يقربنا إلى مرضات الله تعالى وكرامته وصلاة تبلغنا
إلى محبة الرسول وشفاعته وبعد فيقول العبد
الفقير إلى رحمة ربه الغني مصطفى بن زكريا بن الدغش
القرماني سدده الله في القول والعمل وعصمه من الطغيان
والزلل لما رأيت مختصر مقدمة الصلاة المنسوب تأليفه
إلى الشيخ الإمام قطب المجتهدين نصر بن محمد الفقيه
أبي الليث السمرقندي تغمده الله بالرحمة والرضوان
وأسكنه أعلى منازل الجنان قد اشتهر فيما بين الأنام
بركاته وشملتهم فوائده وكثر وجوه طلاب العلم المبتدئين
فناء الجهل فرأيته أردت أن أكتب له شرحا يحل
مشكلاته ويفصل مجملاته إجابة للطالبين وتيسيرا
على الراغبين مقترفا لقلة البضاعة وعدم التقدم في
الصناعة فالمأمول ممن وقف عليه أن يعذرني إن عثرت
على زلل ويصلح ما وجد فيه من خلل وسميته التوضيح وسألت
الله أن ينفع به كما نفع بأصله والله المستعان وعليه
التكلان أي الاعتماد وأصله وكلان فأبدلت الواو تاء لقرب
مخرجها للتاء أصله وجاه قوله بسم الله الرحمن الرحيم
جرت سنة السلف والخلف بذكر التسمية والحمدلة في
أوائل تصانيفهم اقتداء بكتاب الله تعالى فإنه مصدوف

بها

بها وعملا بقوله عليه الصلاة والسلام كل أمر ذي بال
لم يبدء فيه ببسم الله فهو أبتر وفي رواية بالحمد لله
فهو أقطع قال الشيخ المصنف رحمه الله في تفسيره
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب على رسم قريش
باسمك اللهم فلما نزلت سورة هود بسم الله مجراها
ومرساها كتب بسم الله فلما نزلت سورة بني إسرائيل
قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن كتب بسم الله الرحمن الرحيم
فلما نزلت سورة النمل إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن
الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم فأما تقديره قوله بسم الله
يعني ابتدائي في هذا التأليف بسم الله أي كائن بسم الله
وهذا عند البصريين وقال الكوفيون تقديره بدأت
أو ابتدائي بسم الله كلما ان المسافر إذا ارتحل يقول
بسم الله كأنه المعنى بسم الله ارتحالي أو ارتحلي وكذلك
الذابح والآكل وكل فاعل يبدأ في فعله ببسم الله كان
مضمرا ما جعل التسمية مبتدأ له وأصله باسم الله بالألف
ولكن حذف الألف من الخط لكثرة الاستعمال وإنما طولت
الباء لكون افتتاح كتاب الله بحرف معظم وكان عمر بن
عبد العزيز رحمه الله يقول لكتابه طولوا الباء وأظهروا
السين وقرجوا بينهما ودوروا الميم تعظيما لكتاب الله
عز وجل كذا في معالم التنزيل وقال بعضهم معنى قوله
بسم الله يعني بدأت بعون الله وتوفيقه وبرحمته
فإن قلت كيف أضيف الاسم إلى الله وإنه هو الاسم
لأن الاسم والمسمى شيء واحد عند أهل السنة والجماعة

Copyright © King Saud University